

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢١/٦/٢٠١٩ الموافق ١٨ شوال ١٤٤٠ هـ

الأنبياء والرسل

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِاعْتِثِ الرَّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ بِالتُّورِ الْمُبِينِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى عَالِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ الْخَيْرَةِ الْمُتَجَبِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْأَحَدُ الْمُتَزَّ عَنِ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدُ وَلَدِ عَادَمَ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ فَقَدْ قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٨) فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمَ الْإِنْسَانَ وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِنِعْمٍ لَا يُحْصِيهَا، فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ خَلَقَهُ فَسَوَّاهُ فَعَدَلَهُ، فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ مَا شَاءَ رُكَّبَهُ، وَزَادَ فِي كَرَامَتِهِ فَوْهَبَهُ الْعَقْلَ وَمَيَّزَهُ، لِيَعْرِفَ خَالِقَهُ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلِهِ، فَيَعْتَقِدَ أَنَّ بَارِئَهُ وَبَارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَاحِدًا لَا شَرِيكَ لَهُ قَدِيمٌ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ دَائِمٌ لَا انْتِهَاءَ لَهُ، حَيٌّ قَدِيرٌ عَالِمٌ مُخْتَارٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مُتَكَلِّمٌ لَا شَبِيهَ لَهُ، وَلِيَتَلَقَّى التَّكْلِيفَ عَنِ رَبِّهِ فَيَعْبُدَهُ وَيَعْرِفَ نِعْمَهُ، فَيَقْدِرَهَا قَدْرَهَا وَيَشْكُرَهَا وَيُثْنِي عَلَى اللَّهِ حَقَّ قَدْرِهِ، وَأَوْجِدَهُ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ شَهَوَاتُهَا غَرَارَةٌ وَنَوَائِبُهَا كَرَارَةٌ، وَابْتِلَاءُهُ بِشَيْطَانٍ يَفْعُدُّ لَهُ صِرَاطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ وَغَايَتُهُ أَنْ يُضِلَّهُ وَيُغْوِيَهُ، وَجَمَاعَ كَيْدِهِ يَجْلِبُ عَلَيْهِ بِحِيلِهِ وَرَجْلِهِ، فَيَقْدِفُ عَلَى قَلْبِهِ بِالشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ وَيُوَالِيهَا حَتَّى يُصِيبَ قَلْبَهُ

بِالْأَمْرِاضِ الْفَتَاكَةِ وَالْعِلَلِ الْقَتَالَةِ لِيُعْرِضَ عَنْ رَبِّهِ فَاطِرِهِ وَبَارِئِهِ وَيَشْتَغِلَ عَنْهُ تَعَالَى بِتِلْكَ
الْعِلَلِ وَالْأَمْرِاضِ وَزُخْرُفِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّهَوَاتِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، إِنَّ وَقَايَةَ الْقُلُوبِ مِنْ تِلْكَ الْأَمْرِاضِ وَطِبَّهَا مِنْ تِلْكَ الْعِلَلِ إِنَّمَا يَكُونُ
بِإِرْشَادِ خَالِقِهَا الْعَالِمِ بِهَا وَلَا سَبِيلَ إِلَى حُصُولِ السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الرُّسُلِ صَلَوَاتِ
اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ وَمِنْ جِهَتِهِمْ فَإِنَّ صَلَاحَ الْقُلُوبِ هُوَ بَأَنَّ تَكُونَ عَارِفَةً بِرَبِّهَا بِأَسْمَائِهِ
وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَنَّ تَكُونَ مُؤَثَّرَةً لِمَرْضَاتِهِ تَعَالَى وَلِمَحَابَّتِهِ، مُجْتَنِبَةً لِمَنَاهِيهِ
وَمَسَاخِطِهِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى تَلَقِّي هَذَا وَمَعْرِفَةِ مَا يُرِضِي اللَّهَ وَمَا يُسْخِطُهُ وَمَا يُنْجِي فِي الْآخِرَةِ مِمَّا
يُهْلِكُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الرُّسُلِ الْمُبَلِّغِينَ عَنِ اللَّهِ إِذْ لَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْهُمْ فَإِنَّ الْعَقْلَ
لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ اسْتِثْقَالًا فَكَانَتْ حَاجَةً الْخَلْقِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ حَاجَةً صَرُورِيَّةً فَآتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ
عَلَى الْخَلْقِ بِأَنَّ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِإِرْسَالِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ مُبَيِّنِينَ السَّبِيلَ لِمَا فِيهِ عَافِيَتُهُمْ وَسَلَامَتُهُمْ
وَسَعَادَتُهُمْ وَفَلَاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُمْ صَفْوَةُ الْخَلْقِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِلْمٍ
وَفَضَّلَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَأَتْقَى النَّاسِ وَأَبْرُّ النَّاسِ
وَأَحْلَمُ النَّاسِ وَأَصْبِرُ النَّاسِ وَأَرْحَمُ النَّاسِ وَأَحْسَنُ النَّاسِ، اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِالثُّبُوتِ فَضْلًا مِنْهُ
وَرَحْمَةً لَا كَسْبًا مِنْهُمْ وَاسْتِحْقَاقًا فَإِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ
شَيْءٌ سُبْحَانَهُ، بَلِ اللَّهُ تَعَالَى حَفِظَهُمْ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِمَنْصِبِ مَنْ يَتَلَقَّى مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَانَةِ فَهَدَاهُمْ
لِلْخَيْرَاتِ وَعَصَمَهُمْ مِنَ الْمُنْقِصَاتِ فَهُمْ الْأَيِّمَةُ وَالْقُدُورَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ﴿٧٣﴾﴾.

والتَّبَيُّ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ هُوَ رَجُلٌ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِاتِّبَاعِ شَرَعِ أَيِّ جُمْلَةٍ أَحْكَامٍ وَأَمَرَ بِتَبْلِيغِهِ قَوْمَهُ. وَأَمَّا النَّبِيُّ الرَّسُولُ فَهُوَ نَبِيٌّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِشَرَعِ جَدِيدٍ وَأَمَرَ بِتَبْلِيغِ قَوْمِهِ ذَلِكَ. فَكُلُّ رَسُولٍ نَبِيٍّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسُولًا. فَكُلُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الرَّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ غَيْرِ الرَّسُلِ أَمَرَ بِتَبْلِيغِ قَوْمِهِ مَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾^٣ فَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ بُعِثُوا إِلَى أَقْوَامِهِمْ لِيُعَلِّمُوهُمْ أُمُورَ دِينِهِمْ وَبَشَّرُوا مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَعَمِلَ صَالِحًا بِالْحَقِّ وَأَنْذَرُوا مُكَدِّبَهُمْ بِالتَّارِ. وَأَمَّا مَا يَقُولُهُ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ غَيْرَ الرَّسُولِ لَمْ يُؤْمَرْ بِالتَّبْلِيغِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ فَإِنَّ مِنْ أَحْصَى صِفَاتِ النَّبِيِّ التَّبْلِيغَ وَإِنْ أُوْدُوا وَحُورِبُوا كَمَا قَالَ أَيْمَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَاعْلَمُوا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ءَادَمَ أَوْلَاهُمْ حَتَّى ءَاخِرِهِمْ مُحَمَّدٍ كَانُوا مُسْلِمِينَ وَدَعَا أَقْوَامَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^٤ أَيُّ كُلِّ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ الْإِسْلَامِ أَيَّ اتَّخَذَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا لَهُ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ خَاسِرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا بَنِيهِ وَقَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُسْلِمًا وَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْقُرْءَانِ فِي شَأْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٥ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^٦ أَيُّ فِي وَقْتِ بَعْثَتِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَرْضِ مُحْتَلِطًا بِالنَّاسِ فِي ذَلِكَ

^٣ سورة البقرة / ٢١٣.

^٤ سورة آل عمران / ٨٥.

^٥ سورة الأنعام / ١٦٢-١٦٣.

الْوَقْتِ مُسْلِمٌ غَيْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ أَهْ أَيْ وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Allah a fait exister l'être humain dans le bas monde, là où il peut trouver des plaisirs qui l'attirent et aussi des épreuves se succèdent les unes aux autres. Il a fait qu'il soit éprouvé par un démon qui essaie de le détourner de toute voie de droiture, avec l'objectif de l'égarer et de le dévier, Un démon qui, par sa ruse calamiteuse, fonce sur lui avec ses soldats, cavaliers et fantassins, et jette ainsi dans son cœur les illusions trompeuses et les pulsions des désirs. Un démon qui le harcèle sans relâche jusqu'à ce qu'il affecte son cœur de maladies mortelles, afin de le détourner de son Seigneur Qui l'a créé et de l'occuper avec les faiblesses et les maladies de l'âme, avec les fioritures du bas monde et tout ce qu'il comporte comme désirs et comme passions matérielles, au détriment de l'obéissance à *Allah ta'ala*.

Mes frères de foi, préserver les cœurs de toutes ces maladies et remédier à toutes ces faiblesses, n'a lieu que grâce à la guidée que leur Créateur leur accorde, Lui Qui sait le fond des cœurs. Et il n'y a aucun moyen d'obtenir la préservation et la sauvegarde sinon en suivant la voie des messagers, que Dieu les élève davantage en degré et les apaise quant au sort de leurs communautés. Ainsi les cœurs n'obtiennent leur rectitude qu'en ayant connaissance de leur Seigneur, en connaissant Ses noms, Ses attributs, Ses actes et Ses

jugements, en préférant obtenir Son agrément *ta^ala* et Sa rétribution en bien, et en évitant ce qu'Il a interdit et ce qui fait encourir Son châtement.

Or, il n'y a aucun moyen d'acquérir la connaissance des jugements, de savoir ce que *Allah* agrée et ce qui fait mériter Son châtement, de distinguer ce qui sauve dans l'au-delà de ce qui mène à la perdition, si ce n'est par la voie des messagers qui ont transmis de la part de Dieu. En effet, il n'y a pas dans la raison ce qui nous permet de nous dispenser des messagers, car la raison à elle seule ne permet pas de connaître les jugements. Les créatures ont donc nécessairement besoin des prophètes et des messagers. *Allahou ta^ala* a donc accordé un surcroît de bienfaits envers aux créatures en leur faisant la grâce de leur envoyer des messagers et des prophètes pour qu'ils leur indiquent la voie vers ce qui comporte leur bien-être, leur sauvegarde, leur bonheur et leur réussite dans le bas monde et dans l'au-delà.

Les prophètes *^alayhimou s-salatou was-salam* sont l'élite de la création. *Allahou ^azza wajall* les a élus en sachant leur degré et Il leur a accordé un mérite supérieur au reste des créatures. Ils sont *^alayhimou s-salatou was-salam* les plus pieux des gens, les plus savants des gens, les plus indulgents des gens, les plus patients des gens, les plus miséricordieux des gens et les plus beaux des gens. *Allah* les a spécifiés par la prophétie par une grâce et une miséricorde de Sa part, sans qu'eux-mêmes aient cherché à l'acquérir et sans que ce soit un devoir pour Lui de les envoyer. Notre Seigneur *tabaraka wata^ala* distingue par Sa miséricorde qui Il veut et rien ne Lui est obligatoire *soubhanah*. *Allahou ta^ala* les a protégés de tout ce qui n'est pas digne du rang de ceux à qui Il a confié une telle responsabilité. Il les a guidés vers les œuvres de bienfaisance, Il les a préservés des défauts. Ce sont eux les imams et les véritables modèles. *Allahou tabaraka wata^ala* dit ce qui signifie : « **Nous avons fait d'eux des imams qui guident conformément à Notre ordre. Nous leur avons révélé de faire les œuvres de bien, d'accomplir la prière et de verser la *zakat*, et c'est à Nous qu'ils ont voué leur adoration.** »

Un prophète, chers frères de foi, est un homme à qui *Allah* révèle de suivre une voie révélée, c'est-à-dire un ensemble de jugements, et qui reçoit l'ordre de la transmettre à son peuple. Quant au prophète qui est aussi messenger, c'est un prophète à qui *Allah* révèle une nouvelle voie révélée et qui reçoit également l'ordre de la transmettre à son peuple. Ainsi tout messenger *-raçoul-* est également prophète *-nabiyy-*, mais ce n'est pas tout prophète *-nabiyy-* qui est également messenger *-raçoul-*. Ainsi chacun des prophètes-messagers et des prophètes non messagers a reçu l'ordre de transmettre à son peuple ce qui lui a été révélé.

Allahou ta^ala dit ce qui signifie : « **Les gens formaient une seule communauté. Après cela, Allah a envoyé les prophètes en tant qu'annonceurs de bonnes nouvelles et avertisseurs d'un châtime.** »

Ainsi, tous les prophètes ont été envoyés à leur peuple pour leur enseigner les sujets de la religion, pour annoncer la bonne nouvelle du Paradis à ceux qui ont cru en Dieu et en Son messager et qui ont œuvré en bien. Et ils ont mis en garde contre l'enfer ceux qui les ont démentis.

Quant à la parole de certains, qu'un prophète qui n'est pas messager ne reçoit pas l'ordre de transmettre, elle n'est pas correcte ! En effet, la transmission fait partie des caractéristiques les plus distinctives des prophètes, et ce même s'ils sont victimes de nuisances et s'ils sont combattus, comme l'ont dit les Imams parmi les gens de science.

Sachez, chers frères de foi, que tous les prophètes, depuis '*Adam* le premier d'entre eux jusqu'au dernier d'entre eux *Mouhammad*, tous les prophètes étaient musulmans. Ils ont appelé leur peuple à l'Islam. Preuve en est la parole de *Allah ta^ala* qui signifie : « **Celui qui suit une autre religion que l'Islam, elle ne sera pas acceptée de sa part et il sera dans l'au-delà au nombre des perdants.** »

C'est-à-dire que tous ceux qui suivent une autre religion que l'Islam, qui ont choisi autre chose que l'Islam pour religion, elle ne sera pas acceptée de leur part et ils seront perdants au Jour dernier.

Nouh –Noé– *^alayhi s-salam* était musulman, il a appelé à l'Islam ; '*Ibrahim* –Abraham– *^alayhi s-salam* était musulman, il a appelé à l'Islam ; *Ya^qoub* –Jacob– *^alayhi s-salam* était musulman, il a appelé ses fils et son peuple à l'Islam ; *Mouça* –Moïse– *^alayhi s-salam* était musulman, il a appelé son peuple à l'Islam. *^Iça* –Jésus– *^alayhi s-salam* était musulman, il a appelé son peuple à l'Islam.

Quant à ce qui est parvenu dans le *Qur'an* à propos de notre maître *Mouhammad* *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* ce qui signifie : « **Dis : « Certes ma prière, mes actes d'adoration, ma vie et ma mort, tout cela appartient à Allah, le Seigneur des mondes, Il n'a pas d'associés. C'est cela l'ordre que j'ai reçu et je suis le premier des musulmans [de cette communauté]. »**

C'est-à-dire qu'au moment de sa mission, il n'y avait pas sur la terre ferme, au sein des populations de l'époque, d'autres musulmans que lui, que *Allah* l'honore et l'élève davantage en degré et l'apaise quant au sort de sa communauté.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^٦. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^٧ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^٧، اَللّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللّهُمَّ اقسِمْ لَنَا مِنْ خَشِيَّتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، اللّهُمَّ اَللّهُمَّ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَرَزَقَهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَزَقَاهَا، رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُّهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَبِيِّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُنْبِكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَعْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

^٦ سُورَةُ الْأَحْزَابِ / ٥٦.

^٧ سُورَةُ الْحَجِّ / ١-٢.